

حقائق التفسير

@ 33 | بالقدرة على إبداع الخلق فلما أبدأها أظهر اسمه الخالق للخلق ، وأبرزها لهم ، وكان هذا | الاسم مكتوبا لديه ، مدعوا به في أزل اسمى بذلك نفسه ، ودعا نفسه به فالخلق جميعا | عن إدراك وصفه عاجزون ، وكل ما وصفه به نفسه فهو له وأعز وأجل وأظهر | للخلق من نعوته ما يطيقونه ، ويليق بهم فتبارك الله أحسن الخالقين . | | قوله عز وعلا : 2 ! 2 ! . | | قال الحسين : ملك الموت صلى الله عليه وسلم موكل بأرواح بني آدم ، وملك الفناء موكل بأرواح البهائم . | | وموت العلماء هو بقاؤهم إلا أنه استتار عن الأبصار ، وموت المطيعين المعصية إذا | عرف من عصي وقال بعضهم : من مات عن الدنيا خرج إلى حياة الآخرة ، ومن مات | عن الآخرة خرج منها إلى حياة الأصلية ، وهو البقاء مع الله عز وجل . | | قوله تعالى : 2 ! 2 ! [الآية : 17] . | | قال بعضهم : سبع حجب متصلة بحجبه عن ربه فالحجاب الأول : عقله ، والحجاب الثاني : علمه ، والحجاب الثالث : قلبه ، والحجاب الرابع : حسه ، والحجاب الخامس : نفسه ، والحجاب السادس : إرادته ، والحجاب السابع : مشيئته ، فالعقل اشتغاله تدبير الدنيا ، والعلم لمباهاته به على الأقران ، والقلب بالغفلة ، والحواس لإغفالها عن موارد الأمور عليها ، والنفس لأنها ما وكل إليه ، والإرادة وهي إرادة الدنيا والإعراض عن الآخرة والمشئنة وهي ملازمة الذنوب . | | قال أبو يزيد رحمه الله عليه : إن لم تعرفه فقد عرفك وإن لم تصل إليه فقد وصل إليك ، وإن غبت أو غفلت عنه فليس بغائب عنك ولا غافل لقوله تعالى : 2 ! 2 ! . | | قوله تعالى : 22 ! . | | قال الجنيد رحمه الله عليه : من عمل على المشاهدة أورثه الله عليه الرضا لقوله تعالى : 2 ! 2 ! . | | قوله تعالى : 2 ! 2 ! . | | قال ابن عطاء رحمه الله عليه : أكثر المنازل بركة منزل تسلم فيه من هواجس النفس ، |